لم لم اسلك عن هذا قال فما كان غير هذا فهو صفة المخلوق
فما صفة الخالق فالذي اخبرت عنه وسئل بعض العارفين
عن قوله تعالى الرحمن على العرش استوى فقال الحق سبحانه وتعالى
عرفنا بهذا القول من هو وما عرفنا ما هو لانه لا يعرف ما هو
الا هو وقيل للصوفي اين الله فقال لحقك ان الله هل يطلب مع
العين اين يشير الى قوله تعالى وهو معكم اين ما كنتم وسئل
الشبلي عن قوله الرحمن على العرش استوى فقال الرحمن لم يزل والعرش
محدث فالعرش بالرحمن استوى وسئل ذو النون عن قوله الرحمن
على العرش استوى فقال اثبت ذاته ونفى مكانه فهو موجود
بذاته والاشياء كلها موجودة بحكمه كما يشاء وسئل الامام
احمد ابن حنبل رضي الله عنه عن الاستواء فقال استوى
كما اخبر لا كما للبشر وسئل الامام الشافعي رضي الله عنه
عن الاستواء فقال امنت بلا تشبيه وصدقت بلا تمثيل

فقال له انما سبقك الى المنزل الاول وعليه المعول فاما
فامدده بما معي من الزاد والهيه بما اعددت من الصلاح
والفساد ثم اعود اليك ايها الجسد فلا تفترق بعدها الى
الابد فينطلق الروح مع داعي ايتها النفس المطمئنة
ارجعي الى ربك ويعود الجسد الى منزل منها خلقناكم وفيها
نعيدكم ومنها نخرجكم تارة اخرى وفي معنى ذلك يقول شعر
خلقت من التراب فصرت حيا وعلمت الفصيح من الخطاب
وعدت الى التراب فصرت ميتا كذلك يا بر خلق التراب
فاذا جاء بشير النشور بمنشور ونفخ في الصور وتباشرت
اهل التوحيد بيوم الوعيد فمنهم الا يقال للروح عد الى جسدك
المعهود فاهلم الى منهلك المورود وظلك الممدود ومقامك
المحمود وحبيبك المشهود فيلتقي الروح الجسد لقاء الغايب
لغايبه وتعانقا تعانق الحبيب لاحبابه وبتشاكيا ما القيا
لغيابه

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)